السلطات السعودية تتهم العراق وكازخستان بانتهاك اتفاق أوبك

قال وزير النفط السعودي عبد العزيز بن سلمان إن الأسعار قد تنخفض إلى 50 دولارًا للبرميل إذا لم يلتزم الغشاشون داخل أوبك بلس بحدود الإنتاج المتفق عليها، وفقًا لمندوبين في الكارتل.

قال وزير النفط السعودي عبد العزيز بن سلمان إن الأسعار قد تنخفض إلى 50 دولارًا للبرميل إذا لم يلتزم الغشاشون داخل أوبك بلس بحدود الإنتاج المتفق عليها، وفقًا لمندوبين في الكارتل.

وتم تفسير هذه التصريحات من قبل منتجين آخرين على أنها تهديد مبطن من المملكة بأنها مستعدة لشن حرب أسعار للحفاظ على حصتها في السوق إذا لم تلتزم الدول الأخرى باتفاقيات المجموعة، على حد قولهم.

وبحسب صحيفة وول ستريت جورنال اتفق أعضاء رئيسيون في تحالف يضم منظمة البلدان المصدرة للبترول وحلفائها، المعروفين باسم أوبك بلس يوم الأربعاء على تخفيف قيود الإنتاج في ديسمبر/كانون الأول، وتم تأكيد هذه الخطط، التي تم الاتفاق عليها مسبقًا، في اجتماع عبر الإنترنت.

وارتفعت أسعار النفط القياسية يوم الأربعاء، حيث أضاف العقد الأكثر نشاطًا في التداول لخام برنت 1.9% إلى أقل من 75 دولارًا للبرميل وارتفع مؤشر الخام العالمي خلال جلسات التداول الثلاث الماضية، حيث ارتفع مع إثارة الصراع في الشرق الأوسط للمخاوف بشأن انقطاع الإمدادات.

ويخشى الغرب من أن حربًا أوسع نطاقًا قد تخنق صادرات النفط من الخليج التي تمر عبر مضيق هرمز، الذي يحد إيران، وتدفع الأسعار إلى الارتفاع.

لكن التوترات الجيوسياسية استمرت لأشهر دون تأثير ملموس على أسعار النفط، وكان الانخفاض محبطًا للمسؤولين السعوديين جزئيًا لأن أعضاء آخرين في الكارتل تجاهلوا خطط الحد من الإنتاج لمعظم هذا العام.

وحذر الأمير عبد العزيز بن سلمان زملائه المنتجين في أثناء مؤتمر عبر الهاتف الأسبوع الماضي، من أن الأسعار قد تنخفض إلى خمسين دولارا للبرميل إذا لم يلتزموا بتخفيضات الإنتاج المتفق عليها، وفقا لمندوبي أوبك الذين حضروا المكالمة.

وقالوا إنه خص العراق، الذي زاد إنتاجه بمقدار 400 ألف برميل يوميا في أغسطس/آب، وفقا لمزود البيانات ستاندرد آند بورز جلوبال ريتنجز، وكازاخستان، التي من المقرر أن يرتفع إنتاجها مع عودة حقل تنجيز الذي يبلغ إنتاجه 720 ألف برميل يوميا.

وقال أحد المندوبين الذين حضروا الاجتماع إن الرسالة السعودية كانت "لا جدوى من إضافة المزيد من البراميل إذا لم يكن هناك مجال لها في السوق. من الأفضل لبعض الدول أن تصمت وتحترم التزاماتها تجاه أوبك بلس".

ونشرت أوبك على موقعها الإلكتروني بعد نشر هذا المقال أن هذه المزاعم "غير دقيقة ومضللة تمامًا".

وقالت أوبك في بيان صحفي صدر في وقت سابق من يوم الأربعاء، إن التحالف ناقش خططًا لكازاخستان وروسيا والعراق للتعويض عن إنتاجها فوق الحصص خلال الصيف، وقالت الكارتل إن هذه الدول الثلاث قالت إنها كانت تحترم التزاماتها في سبتمبر.

وقال أولي هانسن، رئيس استراتيجية السلع الأساسية في ساكسو بنك: "إذا تمكنوا من السيطرة على هذا

الغش، فهناك فرصة ضئيلة لعدم تأثير ذلك على الأسعار كثيرًا. لكن هذا أمر مشكوك فيه للغاية" مضيفًا "هذا يعتمد على افتراض أن الدول التي تنتج أكثر من اللازم ستخفض إنتاجها وما زلت متشككًا".

وكانت أسعار النفط في اتجاه هبوطي في الأشهر الأخيرة، حيث خسرت المؤشرات الرئيسية حوالي 16٪ في الربع الماضي.

ويأتي هذا على الرغم من جهود تحالف أوبك بلس لتحقيق الاستقرار في الأسواق من خلال خفض الإنتاج.

وطرحت المجموعة تمديدات متعددة لهذه القيود ومع ذلك انخفضت الأسعار أكثر.

وتعني تخفيضات إنتاج المجموعة أن حصتها من سوق النفط قد تقلصت، فقد وصلت هذا العام إلى 48٪، انخفاضًا من 50٪ في عام 2023 و 51٪ في عام 2022، وفقًا لبيانات وكالة الطاقة الدولية. ومن المقرر أن تشتد المنافسة أكثر العام المقبل.

ومن المتوقع أن تضيف الزيادات المخطط لها في الإنتاج في الولايات المتحدة وغيانا والبرازيل أكثر من مليون برميل يوميًا إلى إمدادات النفط العالمية وانضمت البرازيل إلى مجموعة أوبك بلس هذا العام لكنها قالت إنها لن تشارك في تخفيضات الإنتاج.

وضخ بعض أعضاء الكارتل الذين وقعوا على التخفيضات براميل أكثر مما وعدوا به، مما جعل قيود العرض أقل فعالية.

وأنتجت روسيا أيضا أكثر من حصتها هذا العام حتى يوليو/تموز، وفقا لبيانات 8 أغسطس/آب من ستاندرد آند بورز جلوبال بالإضافة إلى العراق وكازاخستان.

وعلى الرغم من التوترات الجيوسياسية المتصاعدة، فإن الأسعار تتراجع إلى ما دون 75 دولارا للبرميل – وهو أدنى مستوى لها في تسعة أشهر – ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى تباطؤ النمو الاقتصادي. ويقول المحللون إن المملكة العربية السعودية تحتاج إلى أسعار عند 85 دولارا للبرميل للمساعدة في تمويل تحولها الاقتصادي.

وأجبرت الأسعار الضعيفة أعضاء أوبك بلس على تأجيل زيادة الإنتاج لمدة شهرين بعد اجتماع افتراضي

الشهر الماضي حتى ديسمبر/كانون الأول، وكانت المجموعة قد وافقت في الأصل في يونيو/حزيران على البدء في تخفيف التخفيضات الطوعية في أكتوبر/تشرين الأول.

وقد أظهرت المملكة في الماضي أنها تستطيع فتح الصنابير إذا شعرت أن المنتجين الآخرين يستغلون جهودها للدفاع عن أسعار النفط.

وأطلقت السعودية حرب أسعار على النفط مع روسيا في مارس/آذار 2020، وقد ساهم قرار المملكة بضخ النفط إلى مستويات قياسية وسط جائحة كوفيد-19 في انخفاض سعر النفط بنسبة 65% ربع سنوي إلى أدنى مستوياته في 17 عاما، مع تحول بعض الأسعار في الولايات المتحدة إلى السلبية لأول مرة على الإطلاق.

وكانت خطوة أخرى اتخذتها السعودية لزيادة الإنتاج لمعاقبة المنتجين الآخرين سبباً في انهيار أسعار النفط إلى ما دون 10 دولارات للبرميل في عام 1986.